دمج المفرج عنهم من المسجونين بالمجتمع من منظورالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية

Mainstreaming Release Prisoners in Society from The Perspective of The Generalist Practice of Social Work

إعداد

دكتورة / أميرة إبراهيم محمد علوش

الملخص

إن تفاعل المفرج عنهم من المسجونين مع أعضاء المجتمع يسير فى اتجاهات متبادلة ونقطة البدء هى المسئولية الجماعية،وليس الفرد المفرج عنه، فالعلاج النفسى والتربية داخل السجن والتأهيل المهنى لعمل مفيد كل ذلك لا يعطى ثمارة الناجحة، إذا لم يحسن أفراد المجتمع ومؤسساتة المختلفة، حسن أستقبال الوافدين إليه من المفرج عنهم ، وهكذا تصبح المسؤلية جماعية فكم ظروفاً دفعت بالإنسان إلى الانحراف، فلا بد من تغيير تلك الظروف لمنع الانحراف مرة آخرى ، وتوجد أهمية كبيرة لدمج المفرج عنهم من المسجونين داخل المجتمع إعترافاً بحقوق الإنسان والحقوق الاجتماعية للمفرج عنهم ،وحيث أن النظرة السلبية للمفرج عنهم من قبل أفراد المجتمع تولد لديه مشاعر الدونية وفقدان الثقة فى النفس لذا فمن خلال دمج المفرج عنهم داخل المجتمع يشعرهم بأنهم يعيشون فى بيئتهم الطبيعية؛مما يؤدى إلى انخفاض معدل العودة إلى الجريمة وتعتبر هذه الفئة من الفئات الهامة فى المجتمع لذلك يحرص المجتمع على تقديم برامج الرعاية الاجتماعية لمقابلة إحتياجاتهم الضرورية المختلفة، بما يساعدهم على إعادة دمجهم فى كيان المجتمع والتكيف معه ومع نظمه المختلفة .

كلمات مفتاحية : الدمج – المفرج عنهم من المسجونين – الممارسة العامة –الدفاع الإجتماعى –الجريمة – الرعاية اللاحقة .

Abstract

The Interactions Of Those Released With Members Of Society Proceed In Responsibility,not The Released Individual ,Psychologica Treatment,education In Prison ,And Vocational Rehabilitation For A Useful Work,all Of This Does Not Give The Fruits Of The Successful If The Members Of Society And Its Institutions do not Improve The Reception Of Arrivals To Him From The Released Thus The Responsibility becomes collective,So how many circumstances have Pushed A Person To Deviate,Then These circumstances Must be Changed To Prevent The Deviation Again. There Is Great Importance For Released Prisoners Into Society In Recognition Of The Human Rights And

Social Rightsn Of Those Released From The Name Of The Members Of Society Gives Him Feelings Of Inferiority And Loss Of Self-Confidence Therefore, by Integrating The Released Persons Into The Community ,It Makes Them Feel That They Are livFeel That They Are living In Their Natural Environment ,Which Leads To A Decrease In The Rate Of Recidivism , and This Category Is Considered An Important Group In Society ,What Helps Them To Reintegrate Them Into The Entity Of Society And Adapt With It And With The Different Systems.

Key Words: Mainstreaming −Release From Prisoners - Social Defense-Crim-The Generalist Practice- After-care.

مقدمة:

تعد رعاية المفرج عنهم من المسجونين أمراً هاماً يسير فى الإتجاه الصحيح للعلاج والوقاية من ظاهرة الإنحراف ، إضافة إلى أنها تعد حقاً وبعداً إنسانياً وإجتماعياً .فالخدمة الاجتماعية كمهنة تعتبر نظاماً اجتماعياً يقف بين النظم الاجتماعية الأخرى التى تعمل على مواجهة تلك الظواهر الاجتماعية، لما لها من دور فعال فى تحقيق أهداف علاجية مع مرتكبى هذه الجرائم تلعب دوراً هاماً فى تقديم المساعدة لفئات إنحرفت عن السلوك السوى ومعايير الضبط الاجتماعى؛وذلك كله يهدف إلى عدم العودة إلى الإنحراف مرة أخرى(Rex A. & Miltong : 2005).

لذا تهتم الخدمة الاجتماعية بطرقها المتعددة،ومن خلال المؤسسات الاجتماعية العناية والإهتمام بهذه القضية.فالخدمة الاجتماعية تستطيع بأساليبها الفنية مواجهة المشكلات التى تعوق الأداء الاجتماعى للأفراد فى المجتمع للوصول به إلى أفضل مستوى للتكيف وتحسين ظروف الحياة؛حيث أنها تمتلك طاقات كبيرة وقوى مؤثرة تساعد فى الإصلاح وإعادة التوازن النفسى والاجتماعى عن طريق إعادة الثقة بالنفس وتغير الشخصية التى لا تتغير تحت الضغوط ولكن تتغير بدافع ذاتى ينمو عند هؤلاء المفرج عنهم(أميرة عبد العزيز:2005).

ومن تلك المشكلات عدم تقبل المجتمع للمفرج عنه يؤدى إلى الشعور بالغربة عن المجتمع،وهى أول مشكلة تواجه السجين بعد إفراج مباشراً،وهى شعوره بالغربة عن مجتمعة ؛ وذلك نتيجة لحدوث العديد من التغيرات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية التى طرأت على المجتمع(زكنية عبد القادر:2005).

وتعتبر فئة المفرج عنهم من المسجونين من الفئات الهامة فى المجتمع لذلك يحرص المجتمع على تقديم برامج الرعاية الاجتماعية لمقابلة إحتياجاتهم الضرورية المختلفة، بما يساعدهم على إعادة دمجهم فى كيان المجتمع والتكيف معه ومع نظمة المختلفة ،الأمر الذى يدعى إلى ضرورة توضيح دمج المفرج عنهم من المسجونين بالمجتمع من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية من خلال قيام الممارس العام بتنفيذ العديد من الأدوار مع كافة وحدات التعامل وسوف يتم توضيحها فى البحث الحالى :

تعريف الدمج Mainstreaming :

لقد تعددت المفاهيم الخاصة بالدمج ونذكر منها :يقال فى اللغة: " دمج الشئ ": أى " دخل فى غيره وأستحكم فيه، وبابه دخل وكذا. (أندمج) و(أدّمج) بتشديد الدال و(أدمج الشئ) لفه فى ثوبه (مجمع اللغة العربية:1985). وأدمج الأمر: أى " أحكمة " و[دامجة فلاناً عليهم]: أى [ضمة]و(المدمج) من الرجال: أى " المتداخل الخلق كالحبل المحكم الفتل" وندمج فى ثيابة: أى " تلفف "(المنجد فى اللغة العربية : 1994). **ويعرف الدمج فى قاموس الخدمة الاجتماعية بأنه** " إدخال الأشخاص الذين لهم خصائص إستثنائية فى المعيشة أو العمل أو البيئة(Robert L.Barker : 1999). **ويعرف** : أنه مدى ملائمة الطلاب الذين سبق عزلهم لإرجاعهم إلى بيئات التربية العادية، كما يشير إلى الإشتراك فى البيئة التربوية العامة عندما يعتقد بأن الطفل مستعداً أكاديمياً وإنفعالياً (زيدان أحمد:2000).

ويقصد بالدمج فى هذا البحث :الدمج المجتمعى للمفرج عنهم بأعطائهم الفرصة للإندماج فى مختلف الأنشطة وفعاليات المجتمع وتسهيل مهمتهم فى أن يكونا أعضاء فاعلين ويضمن لهم حق العمل بأستقلالية وحرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح فى المجتمع من خدمات.

تعريف المفرج عنه من المسجونين :

المفرج عنه من المسجونين هو الشخص الذى أخلى سبيله من مؤسسة عقابية سواء كانت السجن أو دور التربية قضى فيها فترة عقوبة قد تكون طويلة أو قصيرة،بناء على حكم قضائى نتيجة لإرتكابه جريمة مخالفة لقوانين وقيم وعادات المجتمع (عبد الفتاح عثمان :1991). **كما عرفت مصلحة السجون المفرج عنه بأنه** : هو كل مسجون أفرج عنه بعد تنفيذ العقوبة السالبة للحرية بإحدى السجون سواء كان الإفراج شرطياً أو بأنتهاء المدة (عبد الفتاح عثمان :1991). **كما يعرف أيضاً المفرج عنه تحت المراقبة بأنه من هو** : يعود إلى حياة الحرية التى سلبت منه مدة قد تكون طويلة يصادف ظروفاً إعتاد خلال فترة تنفيذ العقوبة التى يواجهها ولذلك يرى البعض أن الإيلام الحقيقى للمحكوم عليه لا يبدأ مع سلب الحرية ولكنه يبدأ لحظة الإفراج عنه حيث يواجة أزمة من أشد الأزمات أطلق عليها أزمة الافراج (محمد محمود :1994).

هذا ويقصد بالمفرج عنه فى هذا البحث :هو الشخص الذى تم الإفراج عنه من إحدى المؤسسات الإصلاحية ثم تم إيداعة لأحدى مؤسسات الرعاية اللاحقة لتحقيق التوافق والإندماج الشخصى والاجتماعى داخل المجتمع .

تعريف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية:

الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية The Generalist practice of Social Work هي مدخل إنتقائى للممارسة يركز على المسئولية المتبادلة بين الأخصائى الاجتماعى والعميل للتعامل مع المشكلات فى البيئة؛ويعتبر نسق الأخصائى الاجتماعى (نسق تقديم الخدمة) يتضمن الأخصائى فى مواقع الممارسة المختلفة كشخص مهنى له العديد من الإتجاهات والموارد الآخرى المتاحة فى المجتمع المحلى والذى من الممكن ان يساعد العميل فى الحصول عليها ويكون العميل (نسق الهدف) فيتضمن العميل كشخص فى حد ذاتة له العديد من الإتجاهات وقد يكون أسرة، أصدقاء،ومجتمع محلى وأيضا المجتمع العالمى المحيط بالعميل(Berzotes & David : 2000).

وتعرف بأنها : الإتجاه الذى يركز فيه الأخصائى الاجتماعى على إستخدام الأنساق الجماعية والأساليب والطرق الفنية لحل المشكلة دون تفضيل التركيز على تطبيق طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية؛لمساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسة الاجتماعية فى إشباع إحتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم واضعاً فى إعتباره كافة أنساق التعامل (فرد، أسرة، جماعة، منظمة، مجتمع) مستنداً على أسس معرفية ومهارية، وقيمية تعكس الطبيعة المنفردة لممارسة الخدمة الاجتماعية فى تعاملها مع التخصصات الأخرى لتحقيق الأهداف وفقاً لمجال الممارسة (ماهر أبو المعاطى :2001).

ويتطلب أسلوب الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية إعداد أخصائى اجتماعى بحيث يكون قادراً ومؤهلا على تقديم الخدمات التى يحتاجها العملاء،وعلى إشباع الحاجات غير المشبعة والمساهمة فى حل المشكلات التى يعانى منها العملاء،وأن يستطيع العمل او التدخل مع انساق أكثر تنوعا دون الالتزام بطريقة معينة من طرق الخدمة الاجتماعية،او تفضيل أسلوب فنى مهنى معين(مدحت أبو النصر :2002).

أى أن الممارسة العامة تبنى على نموذج تضامنى يركز على التبادلية مع أنساق العملاء و فريق العمل من الأخصائيين الاجتماعيين و المهنيين الآخرين،كما أنة يؤكد على جوانب القوة فى نسق العميل،و أساليب ذلك النسق فى العمل من خلال عملية حل المشكلة مع التأكيد على قيمة العملاءوقدراتهم لحل مشكلاته (Charles Zastrow : 2000). ومن بين أطر العمل هذه يختار الأخصائى الاجتماعى نوع المعرفة ومهارات التدخل ذات الصلة الوصيقة بكل موقف ،ثم ينتقل للعمليات الخاصة لتحقيق التغير الذى خطط له(MileyK.OMelia, M. Dubois : 2001)

كما أن للممارسة العامة قاعدتها المعرفية المميزة لها،فالممارسة العامة أيضاً مجموعة من الأسس التى تقوم عليها وهى الإهتمام بنسق العميل والتعرف على كل العوامل المؤثرة فيه . وإستخدام موارد أنساق العملاء النفسية،والجسمية،وبالمثل الموجودة فى المجتمع المحلى لحل المشكلة.وتقوم الممارسة العامة على عملية مساعدة منظمة ومرتبة تشتمل على (الإرتباط، جمع البيانات،تقدير حجم المشكلة

وأبعادها،التخطيط للتدخل المهنى، تنفيذ التدخل المهنى، التقويم، إنهاء التدخل المهنى) .وتسعى الممارسة العامة إلى التغير المخطط وتركز على إيجاد حلول للمشكلة (Shofer B : 2002).

هذا وتقوم الممارسة العامة على إستخدام قاعدة المعارف الإنتقائية،والقيم المهنية، ومجموعة من المهارات لإستهداف أنساق لتحقيق التغير من خلال أربعة أشياء أساسيه هى(Brenda ubois & karla krogsund : 2005) :

1- تتطلب الممارسة العامة بشكل فعال من خلال البناء الهيكلى للمؤسسة تحت الإشراف المهنى

2- أنها تتطلب مجموعة متنوعة من الأدوار المهنية.

3- تطبيق مهارات التفكير النقدى Critical Thinking خلال عملية التغير المخطط.

4- تؤكد الممارسة العامة على تمكين العميل Client Empowerment.

وتستخدم الممارسة العامة فى هذا البحث من خلال تحديد خطوات التدخل المهنى للأخصائى الاجتماعى (بمؤسسات رعاية المفرج عنهم من المسجونين)،ويمنحة الفرصة لإختيار ما يتناسب من أساليب علاجية، ووقائية، وتنموية لدمج المفرج عنهم من المسجونين بالمجتمع،وللتعامل مع المشكلات البيئية بغض النظر عن النظرية أو الإتجاة الذى تنتمى إليه هذه الأساليب وتعتمد الممارسة العامة على مفاهيم العديد من النظريات منها نظرية الأنساق الاجتماعية Social System Theory ، والمنظور الأيكلوجى Ecological perspective وذلك فى ضوء العلاقات التبادلية والتكاملية بين الأنساق وبعضها،وبينها وبين البيئة التى يعيشون فيها لدمج المفرج عنهم من المسجونين بالمجتمع.

البحوث والدراسات السابقة :

تم إجراء بعض البحوث و الدراسات السابقة فى موضوع المفرج عنهم من المسجونين والتالى إشارة لبعض منها :

1-دراسة سيد احمد (2000)تؤكد على مدى فاعلية أوجه الخدمات التى تقدم لأسر المسجونين والمفرج عنهم التى تقد مها إدارة الرعاية بوزارة الداخلية، أكدت الدراسة على أن هناك قصور فى تقديم الخدمات التى تقدمها لأسر المسجونين والمفرج عنهم التى تقدمها إدارة الرعاية اللاحقة بوزارة الداخلية والتى تؤدى إلى ذيادة معدلات الرجوع للجريمة مرة آخرى .

2-دراسة إبراهيم جابر (2004) تهدف الدراسة إلى الوقوف على طبيعة برامج الرعاية الاجتماعية للمسجونين والمفرج عنهم فى كل من مصر والسعودية وأشارت الدراسة فى نتائجها إلى وجود بعض التحديات والمشكلات التى تواجة برامج تأهيل نزلاء السجون والإصلاحيات وكذلك أسس تخطيط البرامج التعليمية للمسجونين

ومشكلات المسجونين وحقوقهم ومشكلات خدمات الرعاية اللاحقة وضعف هذه الخدمات المقدمة للمفرج عنهم وصعوبة التأقلم داخل المجتمع للمفرج عنهم.

3-دراسة Pelissier & Bernadette(2004)أكدت الدراسة بأن يعانى المفرج عنهم من المسجونين بالعديد من المشكلات سواء كانت داخل السجن أو خارج السجن لعدم تقديم الخدمات الكافية داخل السجن وضعف الخدمات المقدمة خارج السجن (خدمات الرعاية اللاحقة) يتطلب ذلك تعاون العديد من المؤسسات ولابد من وضع برنامج لتقديم الرعاية قبل الإفراج أو بعد الإفراج.

4-دراسة باسم بكرى(2005) أكدت الدراسة أن المفرج عنه يعانى من العديد من المشكلات داخل المجتمع مثل مشكلات متعلقة بالضغوط الأسرية ومشكلات متعلقة بالضغوط المهنية ومشكلات متعلقة بالضغوط الاقتصادية ومشكلات متعلقة بالضغوط الاجتماعية وأن التدخل المهنى باستخدام العلاج الجماعى يساعد فى تأهيل المسجونين المفرج عنهم للتعامل مع المشكلات الضاغطة لديهم .

5-دراسة صفاء عبد المناف (2007) توصلت الدراسة إلى أن المفرج عنهم يعانوا من ضعف خدمات الرعاية اللاحقة المقدمة لهم وأن لديهم العديد من المشكلات التى تواجههم وأن الذكور أكثر أقبالاً للاستفادة من الخدمات وأقل نسبة تقديم خدمات هى الخدمات التعليمية للذكور بنسبة 41% والإناث بنسبة 35% ولا يوجد تقديم خدمات دينية أو ترويحية بنسبة 100% للذكور والإناث.

6-دراسة Strickland joseph (2008)تركز هذه الدراسة على السجناء السود المفرج عنهم العائدين إلى مجتمعهم وأن هؤلاء السجناء يعانون من الصعوبة فى إجراء الإتصالات داخل مجتمعاتهم المحلية وعدم قدرتهم على تقديم إتصالات وعلاج الصعوبات الإقتصادية والاجتماعية التى تواجههم هم وأسرهم وأن هؤلاء يحتلون مكانة هامشية جداً فى المجتمع ويعانون من سوء العلاقات الاجتماعية ووجود صعوبة لهذه الفئة للحصول على وظيفة .

7- دراسةMarrero Teruel & Rose (2008)أكدت الدراسة بأن السجناء المفرج عنهم يعانون من الشعور بالعار وأن كثير من هذه الفئة يخفوا الحقائق بسبب شعورهم بالعار ويعانون من التشرد فى الشارع والتأكيد على أن الدولة تلعب دوراً هاماً فى بناء الناس لذلك لها أهميتها الشديدة فى مساعدة هذه الفئة من خلال الهياكل البنائية والأنظمة والأنشطة والخدمات التى تقدم يد العون والمساعدة لهم .

8-دراسة Farrel jill Lynn (2009) أكدت الدراسة بأن يعانى المفرج عنه بعد الإفراج بالعديد من المشكلات والآثار السلبية منها آثار مباشرة وآثار تغير (من السجن إلى المجتمع) وآثار صعوبة التفاعل مع العديد من الضغوط الاجتماعية بعد الإفراج عنهم وتشير نتائج الدراسة إلى أن التدين وذيادتة يؤدى إلى تقوية السجناء المفرج عنهم ويساعد على تحمل الضغوط الاجتماعية قد أتضح بأن لها تأثير إيجابى على أحداث الجرائم الجنائية الغير شرعية.

9-دراسة Park sun Young (2009) أكدت الدراسه بأن المجتمع والرأى العام لدية إتجاه سلبى مع المفرج عنهم من السجناء ،وهذا من أهم العوائق الرئيسية للسجناء ومن الضرورى تحسين الإتجاهات والتصورات السلبية لأفراد المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الإهتمام بالبرامج التعليمية التى تهدف إلى تحسين إتجاهات المجتمع نحو السجناء.

10-دراسة Eray Arian (2009)تركز هذه الدراسة على عودة السجناء إلى المجتمع فى خلال عام من الإفراج تؤكد بأن هؤلاء السجناء المفرج عنهم أصبحوا متشردين بلا مأوى وبلا عمل وأن المجتمع يرفض التعامل مع هذه الفئة ،ويعانى المفرج عنهم من القلق والغضب ونظرة المجتمع السلبية والمهملة لهم والتأكيد على ضرورة تغير نظرة المجتمع وتقديم المساعدات من المؤسسات الخيرية حماية لهم من التشرد والرجوع للجريمة مرة آخرى.

11-دراسة أميرة علوش (2011)المفرج عنهم يلجأون إلى الأعمال ذات الربح السريع،ولا ينظرون إلى عاقبة هذه الأعمال؛التى قد تؤدى بهم إلى السجن وإنهيار أسرهم؛وهذا نتيجة لوجود العديد من الأسباب أهمها إنخفاض المستوى التعليمى للمفرج عنهم من السجون والمستوى الإقتصادى والاجتماعى، وأن المواقف الرافضة لتشغيل للمفرج عنهم تدفعهم إلى الوصول سريعاً لمرحلة اليأس من الإندماج المرتقب كأعضاء عاملين فى المجتمع .

تعقيب على البحوث والدراسات السابقة :

من خلال إستعراض الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع البحث فأنها أجمعت على خطورة نظرة السلبية للمجتمع وأفراده ،وكذلك مشكلات المفرج عنهم من المسجونين ورفض المجتمع تقبل المفرج عنهم ورفض توفير فرص تشغيل لهذة الفئة ،وعدم التوافق والتكيف مع المجتمع، وسوء العلاقات الاجتماعية بين المفرج عنهم وأفراد المجتمع ووجود مشكلات خاصة بثقافة المجتمع ،ورفض تقبل المفرج عنهم داخل المجتمع،والعديد من المشكلات الخاصة بإعادة التأهيل والتدريب للعمل ومشكلات خاصة بضعف خدمات الرعاية اللاحقة من مؤسسات الرعاية الأمر الذى يتطلب أهمية دمج المفرج عنهم من المسجونين بالمجتمع من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وذلك لحمايتهم من العودة للجريمة .

أهمية دمج المفرج عنهم من المسجونين بالمجتمع :

تتمثل هذه الأهمية فى محاور ثلاثة رئيسية وهى :

أولاً: أهمية الدمج للمفرج عنه نفسه

توجد أهمية وضرورة نفسية وعملية تشير إلى أن المفرج عنه من المسجونين بحاجة إلى التفاعل مع الآخرين،والتعامل مع ظروف الحياة اليومية التى تزداد تعقيداً،لذا فإن البيئة العملية التى تسمح بالدمج تكون

أكثر قدرة من البيئة المعزولة على تحقيق الأهداف المرجوة (خليل عبد المقصود :2000).من خلال مساعدة تلك الفئة (المفرج عنهم) على تخطى أزمة من أشد الأزمات وهى أزمة الإفراج؛من خلال توفير كافة المساعدات والتسهيلات لمساعدة المفرج عنهم على التفاعل،والتعايش الأمن داخل المجتمع،والمشاركة فى الأنشطة الاجتماعية بعد خروجهم من المؤسسة العقابية وتحويلهم من أفراد سلبين غير مشاركين إلى أفراد إيجابين مشاركين داخل المجتمع للقدرة على الاندماج داخل المجتمع؛من خلال استخدام أصحاب المصانع لتوفير فرص تشغيل وتقديم الخدمات والمساعدات.

حيث أن مؤشرات الدمج للمفرج عنهم تتمثل فى :

1-إكساب المفرج عنه الثقة بالنفس وبقيمتة فى الحياة ومساعدتة على تقبل الظروف الاجتماعية التى مر بها وأن يدرك قدراته وإمكانياتة؛مما يساعد فى إكتساب سلوكيات تجعلة أكثر قبولاً مع الآخرين ،وكذلك مهارات التوافق الاجتماعى من خلال المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية مع أفراد المجتمع؛مما يؤدى إلى تعديل وتغيير إتجاهاتهم نحو الأفضل تجاة أنفسهم وتجاة أفراد المجتمع وتطويرالبرامج التدريبية المهنية القائمة للمسجونين ،ومساعدتهم على إعادة دمجهم، فيجب الإهتمام بتقديم العديد من البرامج لهم داخل السجن؛ وتحسين الكفاءة المهنية للمدربين وتوفير التسهيلات المكانية والبيئية الجغرافية، وتعديل الإجراءات الداخلية بما يمكن المسجونين من الإستفادة من هذه البرامج فى إطار سياسة حكومية واضحة تؤكد مفهوم الدمج Torrey (& Dana Roderick: 2008).

2-تنمية المهارات المهنية للمفرج عنه التى اكتسبها من المؤسسة العقابية (السجن)، والتى تساعد فى الإلتحاق بالمهن التى تتناسب مع المهارات المهنية المكتسبة؛ مما يؤدى إلى تغيير مكانتة فى المجتمع من فرد غير منتج إلى عضو فعال ومنتج فى المجتمع (رشاد أحمد : 2001).

3-إستخدام وتوظيف موارد المجتمع وهيئاتة فى تسهيل إيجاد فرص تشغيل المفرج عنه للتغلب على العديد من المشكلات، وعلى سبيل المثال مناشدة وسائل الإعلام المختلفة لبذل مذيد من الجهد لتعريف الرأى العام بمشكلات المفرج عنهم،ودور الرعاية اللاحقة فى تيسير عملية الدمج،وإستخدام أصحاب الأعمال والمصانع لتوفير فرص تشغيل للمفرج عنهم؛للمساعدة فى تحقيق عملية الدمج والبعد عن الإنحراف (عزيز داوود :2006).حيث أن ترتكز فلسفة الدمج على النموذج الاجتماعى للإعاقة وليس النموذج الطبى،والتى تقدر المعاق بما له من جوانب قوى،ويركز على توفير المصادر اللازمة لتلبية الاحتياجات للجميع،وتركز على تهيئة المجتمع وتدريب الأهل والمعلمين والأخصائيين للتعامل مع المعاقين بأختلاف أنواعهم ،وأهم مرتكزات هذه الفلسفة أن المشكلة تكمن فى المجتمع وليس فى المعاقين(زيدان أحمد : 2000) . ويمكن تطبيق فكرة الدمج مع المفرج عنهم من المسجونين بإعتبارهم فئة من الفئات الخاصة التى تعانى من الإعاقة الاجتماعية داخل المجتمع .

ثانيا : أهمية الدمج بالنسبة لأسرة المفرج عنهم

تعتبر الأسرة هى أحدى الركائز الأساسية فى بناء المجتمع،بل تتعدى ذلك أيضاً إلى الدور الذى تلعبة فى إحتواء نشاطات الأفراد وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية وخاصة فى إطار الرعاية الاجتماعية للمفرج عنهم،وأن دور الأسرة فى إستيعاب الدور الجديد للمفرج عنه فى مزاولتة لأدواره ضمن الأسرة بعد الإفراج عنة فهى الإطار الهام للفرد فى نشاطاته، وخاصة فى الوطن العربى حيث تشكل الأسرة إحدى مؤسساته الاجتماعية الهامة(سارة بنت صالح عيادة:2007). **ولكى تتم عملية الدمج فهناك بعض المسؤليات الخاصة للأسرة فى عملية دمج المفرج عنهم بمجتمعهم تتمثل فى الأتى:**

1- على الأسرة تقبل ظروف المفرج عنه بعد الخروج من السجن،والإبتعاد عن وصمة أو وصم نفسها وعدم الإبتعاد عن الجيرة والأقارب والمجتمع لكون وجود فرد بداخلها سبق دخولة السجن.

2- نشر الوعى بين الأسرة عن كيفية التعامل مع المفرج عنه عن طريق الندوات والمحاضرات .

وبذلك يمكن إدماج المفرج عنه مع المجتمع بداية من الأسرة حيث يتطلب من الأسرة التقبل الإيجابى للمفرج عنه ،والتعاون مع المؤسسات التى تقدم خدمات الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم. لإمكانية إدماجة فى تلك المؤسسات والإستفادة من خدماتها فى ضوء التشريعات والقوانين الخاصة برعاية المفرج عنهم من المسجونين .

ثالثا : أهمية الدمج بالنسبة للمجتمع الذى يعيش فية المفرج عنه :

يهتم المجتمع بتوفير خدمات الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم من المسجونين عن طريق مؤسساتة التى تقدم برامج وخدمات الرعاية اللاحقةالتى تساعد على الدمج المجتمعى للمفرج عنه،تتمثل فى أن الدمج يشجع الناس على تبنى فكرة أو نظرة إيجابية نحو المفرج عنهم من المسجونين،وهذا إفتراض أن عزل الأشخاص المفرج عنهم يشجع على تطور وجهات النظر السلبية؛مما يؤدى إلى سوء العداء السافر للنظم والمعايير الاجتماعية والقانونية؛مما يؤهلة للعود السريع للإجرام ليثأر لنفسة من مواقف المجتمع الحذرة العدائية قبلة،أما الدمج ففرصة لتطوير الإدراكات الاجتماعية الواقعية .

ولكى تتم عملية الدمج فهناك بعض المسؤليات الخاصة للمجتمع وأفراده فى عملية دمج المفرج عنهم بمجتمعهم تتمثل فى الأتى :

1- إستكمال إعادة فئة ضالة (المفرج عنهم) إلى دولاب الإنتاج الوطنى والإستفادة من طاقاتهم وإمكاناتهم فى مختلف المواقع. وخاصاً أنهم قد تم تدريبهم وتأهيلهم مهنياً فهو حماية للمجتمع،ووقاية من خطر إنحراف المفرج عنهم مرة آخرى .

2- إستخدام كافة وسائل الإعلام لحث المجتمع على تقبل المفرج عنهم،والتعامل معهم كمواطنين ضلوا الطريق ثم تابوا أى تم شفائهم،والتعامل معهم بشكل عادى فى كل أوجة الحياة،وخاصة إتاحة فرص العمل الشريف أمامهم،والتأكيد على أهمية المفرج عنه كإنسان لة قيمتة ولة شخصيتة ولة حقوق وواجبات لا ينبغى أن تهدر ولا أن يظلم (رشاد أحمد :2001).

أهداف الدمج:

أولا : الأهداف الاجتماعية (إبراهيم جابر : 2004)

1- مشاركة المفرج عنهم مع أفراد المجتمع فى سوق العمل والإنتاج؛يعطى المفرج عنه الشعور بالثقة بالنفس ليبرهنوا على أنهم قادرون على أن يكونوا أعضاء ذو فاعلية فى المجتمع .

2- زيادة فرص التفاعل الاجتماعى بين المفرج عنهم وأفراد المجتمع،ويسهم ذلك فى تغيير الإتجاهات نحو المفرج عنهم من السلبية إلى الإيجابية بحيث يستطيعوا الإستفادة من الإدماج مع المجتمع وأفرادة،حيث يصبحوا قادرين على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين .

3- نشر المبادئ والمفاهيم الإيجابية بين صفوف أفراد المجتمع مثل التعاون،حب المساعدة، المآخاة،إعانة الضعيف،التقبل،التسامح،العفو وغيرها .

4- إتاحة الفرص للتقبل الاجتماعى لهؤلاء الأفراد من المجتمع،ومن ثم زيادة الوعى لدى المجتمع عن المفرج عنهم ومشكلاتهم وتعديل إتجاهاتهم نحوه .

5- تحقيق مبدأ المساواة التى نادت به الأديان السماوية ومواثيق حقوق الأنسان والمواثيق الدولية لحقوق المفرج عنهم من المسجونين،وبالتالى إحساس المفرج عنه بذلك؛مما يشجعهم على العطاء وإحترام الذات وبالتالى إحترام المجتمع وأفراده .

ثانيا : أهداف نفسية

1- إزالة الوصمة (Stigma) المرتبطة ببعض المفرج عنهم التى قد تكون نتيجة لدخولة السجن،حيث يعمل الدمج على إحساس المفرج عنه بأنة جزء من المجتمع،مما يترك آثراً نفسياً يتمثل فى موقف الفرد من نفسه بشكل إيجابى؛وهذا يؤكد على أهمية الدمج فى الحد من مفهوم الوصمة الاجتماعية للفرد المفرج عنه وأسرتة كما يعمل على زيادة الإندماج المجتمعى للمفرج عنهم (إبراهيم جابر : 2004)

2- إنخفاض معدل الشعور بالعزلة والإنطواء والبعد عن المجتمع لدى المفرج عنهم وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات من خلال المشاركة فى سوق العمل والإنتاج لدى المفرج عنهم.؛مما يؤدى إلى المساهمة فى تحقيق الضبط الإنفعالى والإتزان النفسى للمفرج عنهم (رشاد أحمد : 2001).

1- تنمية روح الحب والثقة والقضاء على أسلوب التفريق الذى يقسم أفراد المجتمع إلى عاديين ومنبوذين،والذى قد يؤدى إلى تفكيك وحدة المجتمع،وذيادة نسبة الجرائم .

طرق دمج المفرج عنهم من المسجونين بمجتمعهم :

تتم عملية دمج المفرج عنهم من المسجونين بمجتمعهم بطرق مختلفة نعرضها فى الآتى:

1- الدمج الاجتماعى :الذى يتم من خلال دمج المفرج عنهم من المسجونين مع المجتمع وأفراده من خلال تطوير العلاقات الاجتماعية،والمشاركة فى الأنشطة الاجتماعية .

2 – الدمج المهنى :يقصد بة إلحاق المفرج عنهم من المسجونين ببعض المهن التى يعمل بها البعض من أفراد المجتمع مثل مهنه السباكة،أو الحدادة أو الخياطة وغيرها كثير، لا يحتاج الشخص للابداع فيها إلى اكثر من بدعة أسابيع يستطيع إتقانها والتعايش بها وسوق العمل لهذه الحرف فى المجتمع رحبة فسيحة يمكن من العيش الكريم فى سهولة ويسر .

3 – الدمج الوظيفى :القيام بتطبيق التشريعات وأنظمة العمل للمفرج عنهم من المسجونين الخاصة بتشغيل المفرج عنهم المحكوم عليهم للمرة الأولى بالحكومة أو القطاع العام بإستسناء أن تكون الجريمة تتعارض مع مقتضيات الوظيفة وطبيعة العمل .

4 – **الدمج المجتمعى** :يقصد به أن يتم دمج الأفراد (المفرج عنهم من المسجونين) فى المجتمع بعد تأهيلهم للعمل وإعتمادهم على أنفسهم لتلبية احتياجاتهم،وإعطائهم الفرصة المناسبة للإندماج فى الفعاليات،والأنشطة داخل المجتمع.

متطلبات نجاح دمج المفرج عنهم من المسجونين بالمجتمع :

لكى تنجح فكرة الدمج فلا بد من توافر العديد من المتطلبات:

1. تحديد فئات المفرج عنهم التى يمكن لها الإستفادة من برامج الدمج،وهى الفئات التى تريد أن تسلك الطريق السوى،وتبتعد عن الرجوع إلى الإنحراف، وإرتكاب الجرائم .
2. توفير التسهيلات اللازمة لسد إحتياجات المفرج عنهم وإعداد الإدارة الجيدة لمؤسسات الرعاية اللاحقه لتقبل فكرة الدمج عن طريق الإهتمام بالخدمات التعليمية والإهتمام بالتدريب المهنى و توفير المدربين . (Hall, Renee: 2006)

3. الإعتماد على الأساس القانونى فى قضية الدمج والإعتماد على القوانين التى تكفل حق الحماية،وتقديم الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم وإحترام حقوق الإنسان.
4. وضع معايير تقييم فكرة الدمج من حيث نجاحها أو فشلها،بحيث تتم عملية التقييم بشكل مستمر وذلك لإثراء عملية الدمج وتصويبها وإعداد وتهيئة العوامل والظروف المناسبة والتى تعمل على نجاحها (وفاء محمد :2007).

أنساق التعامل فى إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعيةلدمج المفرج عنهم من المسجونين :

تركز الممارسة العامة على التعامل بشكل متكامل مع الأنساق التى تؤثر فى ظروف العميل والمشكلات التى يعانى منها،وفى هذا الإطار يقوم كل من الأخصائى الاجتماعى والعميل معاً بأختيار الأنساق التى يتم التعامل معها وفقاً لطبيعة المشكلة، وفى إطار المؤسسة التى يعمل من خلالها الأخصائى الاجتماعى،ومن هنا يتطلب التدخل فى الممارسة العامة على المستوى الأشمل،ودراسة وفهم كل من أنساق المؤسسة،والمجتمع،والمؤسسات الأخرى،التى يعمل فى نطاقها ويتعاون معها بشكل مستمر حتى يتمكن من مساعدة نسق العميل (مجدى محمد:2002) للعمل مع المجتمع بأسلوب متكامل، وذلك يتطلب تقدير الإحتياجات المناسبة بالإضافة إلى تحديد نوعية المؤسسة من حيث الحجم والوظائف وأسلوب العمل بها (حسين سليمان:2005). وفى مجال المفرج عنهم من المسجونين يتم التعامل بشكل متكامل مع كافة الأنساق على المستويات التالية:

1- **مستوى الوحدات الصغرى:** المفرج عنه نفسه كفرد – المفرج عنهم كجماعة – أسرة المفرج عنه ". و توصف الممارسة فى هذا المستوى بالإكلينيكية؛ لأن الذين يقدمون الخدمة يقدمونها بطريقة مباشرة للعملاء وجهاً لوجة أى الإتصال بهم وجهاً لوجة (Dean H.Hepworth:2002).
2- **مستوى الوحدات الكبرى:** يتم التعامل على مستوى المجتمع الذى يعيش فيه المفرج عنه.
3- **مستوى الوحدات الأوسع نطاقاً:** " المجتمع الإقليمى – نسق المجتمع العالمى المحدود – نسق المجتمع العالمى الشامل "

أولا : أنساق التعامل على مستوى الوحدات الصغرى

1- نسق الفرد: ويتمثل فى المفرج عنهم المتردد على مؤسسات الرعاية، فهو الذى يتم التعامل معه لمساعدتة على حل مشاكلة،وتوفير إحتياجاتة،وكيفية إشباعها،وتقديم البرامج والخدمات التى سيحتاج إليها بعد الخروج من السجن؛لمساعدتة للإعادة للمجتمع وعدم الرجوع للجريمة .
2- نسق الجماعات :من خلال تلك الجماعات الخاصة بالمفرج عنهم " كنسق جماعى " الهدف منها تخفيف الضغوط عليهم داخل المجتمع وبعد الخروج من السجن.؛ ومساعدتهم على عملية

الدمج،والإعادة للمجتمع،ومواجهة حقيقة الحياة داخل المجتمع،والإستفادة من خدمات الرعاية اللاحقة من مؤسسات المجتمع حتى يكونوا مواطنين صالحين .

3- **نسق الأسرة**:يعمل الممارس العام مع نسق أسرة المفرج عنه لمساعدة الأسرة على حل مشكلاتها الخاصة،حيث أنة فى كثير من الأحيان يؤثر الإنحراف على الأسرة وعائلها داخل السجن،وهناك مؤسسات تراعى أسر المفرج عنهم ومنها جمعيات رعاية المسجونين – مديريات التضامن الاجتماعى – وحدات الرعاية اللاحقة(ماهر أبو المعاطى : 2004) ويتم التعامل مع أسرة المفرج عنهم من خلال البرامج التى تقدمها هذه المؤسسات أو من خلال المساعدة فر توفير فرص تشغيل لبعض أفراد الأسرة بهدف البعد عن الإنحراف والجريمة.

ثانيا : أنساق التعامل على مستوى الوحدات الكبرى

1- **نسق المؤسسة** :يتمثل فى جمعية رعاية أسر المسجونين والمفرج عنهم وإدارة الدفاع الاجتماعى بمديرية التضامن الاجتماعى وإدارة الرعاية اللاحقة بمديرية الأمن كمؤسسات لرعاية المفرج عنهم من المسجونين،ويعمل الممارس العام مع هذا النسق من أجل توفير البرامج والخدمات لنسق العميل سواء كان " مفرج عنة – جماعات مفرج عنهم – أسرة مفرج عنهم " المتمثلة فى " التشغيل – الرعاية الصحية – التعليم والتثقيف – الرعاية الاجتماعية – التهذيب الدينى والخلقى – الرعاية النفسية"، وذلك وفقاً للائحة والقوانين الموجودة داخل مؤسسات الرعاية اللاحقة،وتقدم من خلال الإدارة وفريق العمل الموجود لإشباع إحتياجاتهم تبعاً لكل نمط من أنماط المفرج عنهم .

2- **نسق الشبكات الاجتماعية** :من خلال ذلك النسق يعمل الممارس العام من خلالة على دعم علاقات مؤسسة رعاية أسر المسجونين والمفرج عنهم " نسق الفعل " بالمؤسسات الآخرى مثل إدارة الرعاية اللاحقة بمديرية الأمن وجهاز الدفاع الأجتماعى بوزارة التضامن الاجتماعى؛ وذلك لمساعدة المفرج عنهم من المسجونين " نسق العميل " وتلبية إحتياجاتهم وحل مشكلاتهم وتوفير برامج الرعاية حتى يصبحوا مواطنين صالحين ولا يعودوا للجريمة مرة أخرى .

ثالثا : مستوى أنساق الوحدات الأوسع نطاقاً

1- **المجتمع الإقليمى**: يعمل الممارس العام على المستوى الإقليمى كمستشارين وخبراء. وتعد الدول العربية وما بينها من حدود جغرافية مشتركة وعناصر الثقافة المشتركة فى الدين والعادات والتقاليد وغير ذلك،ومن المؤسسات التى يعمل معها الممارس على المستوى الإقليمى فى مجال المفرج عنهم ومنها :(مدحت ابو النصر :2009) .

2- **جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية:** التى تخدم من خلال برامجها وأنشطتها جميع الأجهزة المرتبطة بوزارة الداخلية فى الدول العربية،وأجهزة العدالة الجنائية،والرعاية الاجتماعية العاملة فى مجال وقاية المجتمع من الجريمة والإنحراف؛وذلك من خلال النظر فى سياسة الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم من المسجونين .

3- **نسق المجتمع العالمى المحدود** :مجموعة من الدول لا تربطها جميعاً حدود جغرافية مشتركة وإنما بينهم إهتمامات مشتركة وغالباً ثقافة مشتركة مثل منظمة مؤتمر العالم الإسلامى، ويمكن للممارس العام من الخدمة فى نسق المجتمع الإسلامى فيما يتصل بمكافحة الجريمة والوقاية منها،وذلك بتنظيم الندوات والمؤتمرات التى تسعى لتحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية.

4- **نسق المجتمع العالمى الشامل:** يتمثل فى الأمم المتحدة ومنظماتها المتعددة التى تعمل فى مجال الجريمة والإنحراف على المستوى العالمى،وقد إهتمت بتدريس القضايا،وذلك وفقاً لسياسة الدفاع الاجتماعى،ومعهد أمريكا اللاتينية لمنع الجريمة،ومنظمة حقوق الأنسان فى إطار نسق المجتمع الشامل،والممارس العام يساهم فى مكافحة الجريمة والإنحراف .

أدوار الممارس العام للخدمة الاجتماعية لدمج المفرج عنهم من المسجونين بالمجتمع :

يقصد بها :المسئوليات والأعمال التى يؤديها للتعامل مع الأفراد مستخدماً الأساليب العلمية لممارسة الخدمة الاجتماعية،وملتزماً بمبادئها بالتعاون مع التخصصات الأخرى بما يحقق الأهداف (ماهر أبو المعاطى :2004) ومع تعدد وتنوع الأدوار التى يقوم بها الممارس العام فإنة لا يقوم بدور واحد فقط ،وإنما يقوم بالعديد من الأدوار،كما أنه يمارس أكثر من دور فى الوقت الواحد،بالإضافة إلى أن هذه الأدوار متشابكة ومتداخلة،ويمكن توضيح تلك الأدوار التى يستخدمه الممارس العام مع العديد من الأنساق لدمج المفرج عنهم من المسجونين بالمجتمع ويتم توضيحها فيما يلى :

1- **إستقبال المفرج عنه وبحث حالتة ومساعدتة على حل مشاكلة** :تبدأ الرعاية اللاحقة بإستقبال المفرج عنه فى مؤسسات الرعاية اللاحقة بعد الخروج من المؤسسة العقابية،وهو مشحون بإنفعالات الخوف والقلق؛ نتيجة للموقف الذى تعرض له والخوف على مستقبلة،وهنا يأتى دور الأخصائى كممارس عام فى العمل على إزالة مخاوف المفرج عنه،وإعادة ثقتة بنفسة،وتهيئتة للإندماج فى الحياة الجديدة داخل المجتمع،والمساعدة فى تقديم خدمات الرعاية اللاحقة لإدماجة فى المجتمع بعد الإفراج عنة،كما يقوم بدراسة ظروف المفرج عنه ،والتعرف على مشاكلة، وتقدير المواقف الخاصة بالمفرج عنه حتى يستطيع أن يحلل مواطن الخلل لديه فى الأداء الاجتماعى ومشكلات الجريمة والإنحراف أى أن الممارس العام يقوم بدوره كخبير فى جمع المعلومات من مصادرها المتنوعة، وتحليلها،وتحديد أين تكمن مناطق المشكلة(ماهر ابو المعاطى،صفاء عبد العظيم:2001).

2- **المساعدة فى تنظيم الحياة الاجتماعية للمفرج عنه داخل المجتمع** :بعد بحث حالة المفرج عنه يبدأ الأخصائى " الممارس العام " بالعمل على مساعدتة على أن يألف الحياة داخل المجتمع. وحتى يتم ذلك فإن الممارس العام يقوم بالمساعدة فى توفير فرص تشغيل للمفرج عنه؛حتى لا يعود لإرتكاب الجريمة مرة آخرى، وللمساعدة على التفاعل الاجتماعى البناء بين المفرج عنه وأفراد المجتمع من خلال :

أ- الإتصال بأصحاب الأعمال لتوفير فرص تشغيل للمفرج عنهم لتحويل الطاقات السالبة إلى طاقات منتجة ونافعة للمجتمع، ومواجهة بعض المشكلات التى يعانى منها المفرج عنهم من خلال الإستفادة بجهود المفرج عنهم بما يتناسب مع مستواهم وقدراتهم المهنية.

ب-تعريف المفرج عنه بمصادر الخدمات والأجهزة والمؤسسات أو الأشخاص المسؤلين عن تقديم الخدمات والتأثير على المسؤلين عن خدمات ورعاية المفرج عنهم ليكونوا أكثر إستجابة لإحتياجاتهم وقضاياهم ، ويقوم بدور الوسيط بين أصحاب الأعمال والمفرج عنه لتشغيل المفرج عنه وإيجاد عمل مناسب له بما يتناسب مع قدراتة وحل المشكلات وإزالة الصعوبات التى قد توجد بين المفرج عنه والأجهزة التى قد تعطل استخراج بطاقة للمفرج عنة سواء بطاقة شخصية أو تموينية أو رخصة قيادة أو ترخيص لفتح كشك .

ت-**القيام بدراسة إحتياجات ومشكلات المفرج عنهم داخل المجتمع** :يتطلب ذلك الدور أن يقوم الممارس العام بدراسة إحتياجات ومشكلات المفرج عنه داخل المجتمعالتى تعتبر البداية الحقيقية لتخطيط أى برنامج واقعى يشبع الإحتياجات،ويواجة المشكلاتويحقق الأهداف للمساعدة على دمج المفرج عنه والإعادة إلى المجتمع،ويستخدم الممارس العام فى ذلك مدخل حل المشكلة كأسلوب علمى لمساعدة المفرج عنهم وأسرهم(أحمد السنهورى :2006).

ث-**تخطيط البرامج والأنشطة والخدمات بالمؤسسة** :يقوم الممارس العام بمجموعة من الأنشطة والعمليات لمساعدة أنساق التعامل على تحقيق الأهداف وتتمثل فى إشباع إحتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم بطريقة منظمة وبأفضل وجة ممكن؛وذلك بتحديد الحاجات وأولوياتها وتحديد الموارد والإمكانيات ووضع خطة تنفيذية لتحقيق الأهداف(جمال شحاته:2003).

3- **تقويم البرامج والخدمات التى تقدم للمفرج عنهم** :أن الأخصائى الاجتماعى عندما يؤدى دور المحلل والمقوم فهو يجمع المعلومات لتقدير مدى فاعلية العمل مع أنساق العميل،ويقدم توصيات للتغير كلما أحتاج الأمر ولا يقتصر القيام بهذا الدور على أخصائى معين،ولكن من الضرورى بالنسبة لجميع الأخصائيين الاجتماعيين أيا كان مستواهم العلمى والعملى أن يقوموا بهذا الدور بداية حتى تقويم أعمالهم ثم تقويم أعمال الآخرين، أو تقويم نتائج برامج معينة أو خدمات مؤسسية وإنتهاء بتقويم سياسات اجتماعية أو مواجهة لمشكلة أو موقف معين (ماهر أبو المعاطى:2001) ،من خلال

الإطلاع على ملف المفرج عنه ومعرفة بياناته الأولية وأسباب دخول السجن ومدة العقوبة وتاريخ الافراج والخدمات التى تقدم له من خلال المنظمات والمؤسسات التى تقدم خدمات الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم والتعرف على مدى تحقيق برامج الرعاية المقدمة للمفرج عنهم لأهدافها والتعرف على الصعوبات التى تواجه تحقيق هذه البرامج لأهدافها.

ويقوم الأخصائي الاجتماعي كممارس عام أيضاً بتنفيذ العديد من الأدوار وأهمها:

1. **دور الممارس العام كمقوم ومحلل بيانات من خلال** الإطلاع على ملف المفرج عنه ومعرفة بياناته الأولية وأسباب دخول السجن ومدة العقوبة وتاريخ الافراج والخدمات التى تقدم له من خلال المنظمات والمؤسسات التى تقدم خدمات الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم والتعرف على مدى تحقيق برامج الرعاية المقدمة للمفرج عنهم لأهدافهاوالتعرف على الصعوبات التى تواجه تحقيق هذه البرامج لأهدافها.
2. **دور الممارس العام كوسيط من خلال :** تعريف المفرج عنه بمصادر الخدمات والأجهزة والمؤسسات أو الأشخاص المسؤلين عن تقديم الخدمات والتأثير على المسؤلين عن خدمات ورعاية المفرج عنهم ليكونوا أكثر استجابة لاحتياجاتهم وقضاياهم ويقوم بدور الوسيط بين أصحاب الأعمال والمفرج عنه لتشغيل المفرج عنه وإيجاد عمل مناسب له بما يتناسب مع قدراته .
3. **دور الممارس العام كميسر من خلال:**تقديم التسهيلات اللازمة لإشباع حاجات المفرج عنهم ومساعدتة على إستخراج الأوراق والمستندات اللازمة كأستخراج بطاقة شخصية – بطاقة تموينية – رخصة قيادة .
4. **دور الممارس العام كمخطط من خلال :**التخطيط لتفعيل مشروعات الأسر المنتجة وتنفيذه مع أغلبية الأسر وإمداد الأسرة بالأمكانيات اللازمة لتنفيذ المشاريع الصغيرة والمتوسطة والتى لا تتطلب مستوى من التعليم ومساعدتها على تسويق منتجاتها والتركيز على إعادة التأهيل النفسى والاجتماعى وذلك بعمل دورات لتطوير الذات والقدرات وتدعيم الأحساس بالمسؤلية الاجتماعية للأسر وأن يتم فى هذه الدورات مراعاة خصوصية كل حالة.
5. **دور الممارس العام كباحث من خلال :** إمداد الأخصائيين والموجهين بمجال الدفاع الاجتماعى بالأساليب العلمية،وكذلك الكتب والأدلة التى تحتوى على الجديد فى مجال الدفاع الأجتماعى لذيادة مهارات الأخصائى الاجتماعى اللازمة للتعامل مع فئة المفرج عنهم؛ مما يؤدى إلى ذيادة المساهمة الحيوية من جانب الأخصائيين لأن الحاجة أصبحت متزايدة إلى وجود أخصائيين اجتماعيين يمتلكون كفاءة عالية ليستطيعون العمل على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات

المتزايدة والمتنوعة للمفرج عنهم، بل وإيجاد الحلول الملائمة للأجهزة المسؤلة عن رعاية هذه الفئة.

6. **دور الممارس العام كمنظم داخل المؤسسة :**يقوم الممارس العام بمتابعة المفرج عنهم من خلال الرعاية اللاحقة بهدف صيانة الجهود كى لا تفسدها العوامل الاجتماعية التى قد يتعرض لها الشخص بعد خروجة من من المؤسسة الإصلاحية مباشرة خاصاُ أن المفرج عنهم من المسجونين يواجهون قوى الشر والإنحراف والرفقة السيئة والقدوة الفاسدة وسد سبل العيش الشريف أمامهم ؛كل ذلك قد يدفع هؤلاء الخريجين للتردى مرة آخرى فى الجريمة والإنحراف ،وبذلك يقوم الممارس العام بذلك الدور مع المفرج عنه حتى لا يعود للجريمة مرة آخرى ويتابع حالتة ويساعدة حيث يعتبر ذلك من أهم برامج الرعاية التى يجب أن تقدم للمفرج عنه داخل المجتمع.

توصيات البحث :

1. الأهتمام بتقديم خدمات الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم عقب الإفراج مباشرة والمتابعة المستمرة للمفرج عنهم من المسجونين فيجب أن يكون هناك إتصال بين مؤسسة الرعاية اللاحقة و مؤسسة السجن و حصر أسماء المسجونين الذى سوف يتم الإفراج عنهم لتقديم الخدمات عبر الإفراج مباشرة .
2. التدريب الجيد للمفرج عنه أثناء تواجدة بالسجن على حرفة يحتاج إليها المجتمع و أفراده ليستطيع العمل بها فالعمل عبادة و هو يعطى المفرج عنه كيان اجتماعى ومشاركتة فى إقتراح الإحتياجات الفعلية التى يحتاج إليها .
3. التطوير لبرامج التشغيل لمهن مطلوبة تتمشى مع إحتياجات المجتمع مثل الكتابة على الكمبيوتر أو التصوير .
4. إقامة مركز للتدريب المهنى و الحرفى للمفرج عنهم و أسرهم من أجل العمل لإعالة أسرهم .
5. التعاطف مع المفرج عنهم من قبل رجال الأعمال بتوفير فرصة عمل مناسبة لحمايتهم من العود للإنحراف .
6. أهتمام المجتمع ومؤسساته بفئة المفرج عنهم بأعتبارهم فئة تستحق الرعاية والتخطيط لوجود برامج هادفة مدروسة لدمج المفرج عنهم وتوفير التكاليف اللازمة لبرامج دمج المفرج عنهم .
7. ذيادة الأهتمام بالدورا ت التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسات الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم من المسجونين.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية :

1. إبراهيم جابر خالد: رعاية المسجونين والمفرج عنهم (القاهرة: أكاديمية الشرطة، رسالة دكتوراة غير منشورة، 2004م) .
2. احمد محمد السنهورى: الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادى والعشرين، (القاهرة: دار النهضة العربية، ط 4، 2001 م).
3. ــ: منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين، (القاهرة : دار النهضة العربية ، 2006) .
4. المنجد فى اللغة العربية (بيروت : دار الشرق، ط34، 1994م) .
5. أميره إبراهيم علوش :تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة دمج المفرج عنهم من المسجونين بالمجتمع (القاهرة :جامعة حلوان ،كليه الخدمة الاجتماعية ،ماجستير غير منشورة ،2011م) .
6. أميرة عبد العزيز أحمد: "دراسة تقيمية لبرامج العمل مع جماعات المفرج عنهم تحت المراقبة" ، المؤتمر العلمى الثامن عشر، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة: 6-7 مارس 2005 .
7. باسم بكرى إبراهيم بكرى: العلاج الجماعى وتأهيل المسجونين المفرج عنهم (القاهره: أكاديمية الشرطة، رساله دكتوراة غير منشورة، 2004) .
8. جمال شحاتة حبيب وآخرون: الممارسة العامة للخدمة الأجتماعية فى مجال رعاية الشباب والمجال المدرسى، (القاهرة : مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، جامعة حلوان ، 2003).
9. حسين حسن سليمان، وآخرون: الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2005).
10. خليل عبد المقصود عبد الحميد: الخدمة الأجتماعية وحقوق الإنسان (القاهرة:دارالقاهرة،2000) .
11. رشاد أحمد عبد اللطيف وآخرون: أساسيات الدفاع الأجتماعى فى الخدمة الاجتماعية (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2001) .
12. زكنية عبد القادر خليل:الخدمة الأجتماعية فى مجال رعاية المتسولين والمسجونين والمفرج عنهم، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، 2005 م) .
13. زيدان أحمد السرطاوى وعبد العزيز السيد الشخصى: الدمج الشامل لذوى الإحتياجات الخاصة (القاهرة : دار الكتاب الجامعى، 2000) .
14. سارة بنت صالح عيادة الخمشى:" أحتياجات الرعاية الاجتماعية لأسر السجناء" ، الندوة الثانية للإصلاح والتاهيل فى المؤسسات العقابية والإصلاحية السجين والمجتمع، الرياض، 2007م .
15. سيد أحمد محمدين : تقييم دور الرعاية اللاحقة وآثرها فى البيئة الاجتماعية(القاهرة : جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، ماجستير ، غير منشورة ، 2000).
16. صفاء عبد المناف إبراهيم: تفعيل خدمات الرعاية اللاحقة للمسجونين المفرج عنهم (القاهره : جامعه حلوان، كليه الخدمة الأجتماعية، رساله ماجستير غير منشورة، 2007 م) .
17. عبد الفتاح عثمان: نحو نموذج عربى للرعاية الاحقة (المركز العربى للدراسات الأمنية : الرياض، ط

. (1991 ،2
18.عزيز داود: الأعاقة من التأهيل إلى الدمج (القاهرة : دار القاهرة، 2006) .
19.علاء الدين يحيى مغازى: :" أثر المتغيرات المجتمعية على مقابلة الإحتياجات الضرورية للمسجونين المفرج عنهم حديثا"، مجلة دراسات فى الخدمة والعلوم الإنسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ،ج1،ع الرابع والعشرون، أبريل 2008.
20.ماهر أبو المعاطى على، صفاء عبد العظيم: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال الدفاع الأجتماعى (القاهرة: زهراء الشرق، 2001) .
21.ماهر أبو المعاطى على: دليل إرشادى لدور الأخصائى الاجتماعى للتعامل مع مشكلة العنف بين تلاميذ المدارس (القاهرة : رابطة المرأة العربية، شبكة مناهضة العنف ضد المرأة ، 2004) .
22.مجدى محمد مصطفى: "متطلبات تحسين المستقبل الوظيفى لخريجى كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية"،مجلة دراسات الخدمة والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ،السنة السادسة ،ع الثالث 2002.
23.مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط (القاهرة : مطابع الأوفست، ط3، 1985).
24.محمد محمود مصطفى: الخدمة الاجتماعية وأزمة الأفراج عن المسجونين، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالى للخدمة الأجتماعية، القاهرة، الجزء الثانى ،ع الخامس ، يناير 1994 م .
25.مدحت محمد ابو النصر: تأهيل ورعاية متحدى الاعاقة" علاقة المعاق بالأسرة والمجتمع من منظور الوقاية والعلاج" (القاهرة : إيتراك للطباعة والنشر , 2002).
26.ـــ: فن ممارسة الخدمة الاجتماعية (القاهرة: دار الفجر للنشر، 2009) .
27.وفاء محمد مفرج ، جيهان محمد الليثى : الإستراتيجيات الحديثة فى التدريس للفئات الخاصة (القاهرة : دار القاهرة للنشر ، 2010) .

ثانياً: المراجع الاجنبية

1- Brenda Dubois and karla krogsund Miley: Social work an empowering profession (Boston : Allyn & Bacon , 5 th ed . 2005) .
2- Charles Zastrow: Social Work With Grops. (U.S.A.: Brooks, Cole, 2001) .
3- Czajka, Agnieszka: Inclusive Exclusion: Retninking American Prisoners And Prisons(Canada: Carteton University, Canada, PhD. Dissertation, 2004) .
4- David, Berzotes: Advanced Generalist social work practice(London : sage population , inc ,2000) .
5- Dean H . Hepworth , et al : Direct Social Work Practice Theory And Skills (U.S.A: Brooks, Cole Thomson Learning, 2002).
6- Eroy , ariane : Non. negotiated time –out: Therelease and return of priers to American society (California :University California ,Institute Of Integral Studies, PhD. Dissertation, Un Published, 2009) .
7- Eroy, ariane: Non. negotiated time –out: Therelease and return of pri ers to American socity (California :University California ,Institute Of Integral Studies , Ph. D . Dissertation , Un Published , 2009) .

8- Farell,jill Lynn: An Exploration Of The Effects Of Mastry Self esteem, And Religiosity On Recidirism Among Ex – prisoners (Maryland : University of Maryland , College Park ,PHD . Dissertation , 2009) .
9- Hall, Renee: Voices Behind Bars: Correctional Education From The Perspective Of The Prisoner Student (Louisiana: University Of New Orleans, P.h.D. Disseration , 2006) .
10- Marrero Teruel, Rose , Homeless ness: prisoners of the street the construction of the Homeless population and its implication for public policy (puertorico : University Of Puertorico , RioPiedras , Ph . Dissertation , 2008).
11- Miley K.O Melia, M. Dubois B: Generalist Social Work practice, An Empowerment Approach , (Boston : Allyn and Bacon , 3 r d ed ,2001.
12- Park Sun Young: College Student`s At Titudes To Ward Prisoners Reentry (Pennsylvania: University Of Pennsylvania, College Indiana, Ph . D . Dissertation , 2009) .
13- Rex A .Skidmore, Miltong Thackeray: Introduction To Social Work (New Jersey: prentice – Hall, inc, Englewood Cliffs ,3rd ed , 2005).
14- Robert L.Barker: The Social work Dictionary (washing ton: N.A.S.W, press, (4)th, ed, 1999).
15- Ropert. Barker : the social work dictionary (marylal: N A S W , 1987)
16- Shofer, B, Techniques and Guidelines For Social work practice (Boston: Allyn & Bocon, 2002).
17- Strickland , joseph: Building Social Capital For Stables Employment The Post Prison Experiences Of Black Male Ex-prisoners (Lionois : University Of Lionois , Chicago , Ph .D . Dissertation , 2008) .
18- Torrey , Dana Roderick : From Prison To The Community : The Role Ofcitizen Participation In Female Prisoner Reentry (Oregon: Portland State University, 2008) .

ثالثاً: مواقع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

تم الإطلاع على المواقع الإلكترونية ديسمبر 2020م

1- http://almuhads.org.sa/flash–defdultntmBookId=670
2- http://www.nauss,edu.sa,info/vb/showthreed, PhP?t=518468 .
3- WWW.altafker.com/vb/redirect.to/?rediect=http%3A%2f%2f up .
4- http://www.Socialar.Com/vb/archive/index,PhP/t=3553,html .